استنتاج الاستراتيجية والتكتيك المناسبين . كل هذا يخرجنا ببرنامج الثورة في ذلك البلد . معرفة هذه الشروط الثلاثة الاساسية هي شروط حاسمة لتوفير الشروط الاخرى مثل : قضية بناء التنظيم الطليعي ، بناء الجبهة ، تكوين القوات المسلحة ، طريقة عزل العدو الخ ... ومن هنا نجد في دراسة الثورة الفيتنامية التطبيق الخلاق الذي قامت به قيادة الحزب الشيوعي في فيتنام في تطبيق القوانين العامة للثورة وعلى التحديد اكتشاف نظرية الثورة في فيتنام ، والاستراتيجية والتكتيك المناسبين ، والبرنامج وبعبارة أخرى تبني الخط الصحيح المناسب لقيادة الثورة . لاننا لو قلنا تعبئة الجماهير وتفجير طاقاتها شرط أساسي من شروط الثورة المسلحة يبقى السؤال : كيف يتحقق ذلك ؟ هنا دائما تكمن العقدة التي يجب أن تحل في كل بلد وبالنسبة لكل ثورة ، فالاساليب والصيغ التي استخدمت في فيتنام ، ليس بالضرورة يمكن ان تكون صالحة لثورتنا في فلسطين او لاية ثورة أخرى في العالم . لانه هنا تدخل قضايا متعددة بما في ذلك الظروف الخاصة للبلد المحدد ، لظروف العدو الذي تواجهه ، وايضا لها علاقة قوية بتاريخ الشعب وبتقاليده وأفكاره ووضعه العام . اذا القضية الاساسية التي أعتقد انه يجب ان تؤخذ دائما بالحسبان ، هي : عندما ندرس ثورة فيتنام لا نقوم بالمقارنات بين وضع فيتنام ووضعنا الا في نطاق الحدود العامة جدا لكي نخلص فورا الى التركيز على طرح الاسئلة التي ذكرتها وهي عندما نذكر الشروط التي توفرت لانتصار الثورة في فيتنام ، وهي بجملتها شروط عامة تنطبق على كل الحالات ، أن نسأل ما هي الشروط التي يجب ان تتوفر في بلادنا لكي نوفر هذه الشروط . نقطة أخرى أريد أن أتعرض لها ، حول هذه القضية ، وهي عبارة عامة مرت في كلام الاخ تحسين بشير وهي حول وجود « أمة » في طور التكوين في اسرائيل . طبعا مناقشة هذه القضية يمكن ان تنقل البحث بعيدا عن جوهره ولكن أود أن أبدي تحفظا حولها فقط في هذه الندوة .

د. حسن شريف : لا أريد أن أضيف كثيرا في هذه المرحلة ، على النقاش السياسي لان الاخوان أفاضوا فيه ، أريد أن أعلق على موضوع التكنولوجيا . طرحت نقطة على ان جزءا أساسيا من الانتصار في فيتنام هو مقدرة الفيتناميين على الانتصار مقابل الطاقات والامكانيات المادية والتقنية . هذه التجربة مهمة جدا لانها تطرح نوعا جديدا من التكنولوجيا . ان الفيتناميين استطاعوا فعلا أن يخلقوا تكنولوجيا من نوع جديد تعتمد أساسا على الانسان . التكنولوجيا الاميركية تعتمد أساسا على الآلة وحاولت تحويل كل الحرب الى حرب آلية مطلقة يغيب فيها الانسان . مقابل هذا الشيء الذي يتطلب طاقات مالية ومادية ضخمة ويتطلب طاقات دماغية هائلة كانت تشغل باستمرار على أوسع نطاق . الفيتناميون استطاعوا أن يطوروا ما يمكن أن نسميه « بتكنولوجيا الانسان» بمعنى الاستفادة القصوى من أبسط الامور المتوفرة للانسان العادي البسيط. واعطي مثلين فقط للتدليل : عندما علم الاميركيون ان الانهر في فيتنام تستعمل كطرق اساسية للنقل ، حاولوا لغمها بكل الوسائل الممكنة . فكانت الطائرات الاميركية تزرع الالغام في كل الانهر الفيتنامية . في مقابل ذلك استعمل الفيتناميون أبسط وسيلة بدائية من الناحية التقنية ولكن يمكن أكثرها فاعلية ، وهي المراقبة البشرية . زرعوا طول الانهر الفيتنامية بشرا من العجائز رجالا ونساء على مسافات بسيطة ، بحيث تتقاطع انظارهم لمراقبة الالغام التي ترميها الطائرات الاميركية . هذا مثل عن التقنية المتقدمة مقابل التقنية البسيطة ، وهو مثل على ما يستطيع ان يفعله الانسان . والمثل الآخر ، والذي كان مفاجأة للاميركيين ، زرعت كل ارض فيتنام في الجنوب خصوصا بحساسات التي تستطيع أن تلتقط كل التحركات البشرية او الآلية في مسافات هائلة من الارض . وكانوا مطمئنين ان هذه الطريقة تمكنهم من اكتشاف تحرك الآليات ، بفترة ساعات ، او تحرك الكتائب الفيتنامية ، واستعمل لذلك كل الوسائل الممكنة ، الآلات المغناطيسية، والآلات الملتقطة للصوت ، والآلات الملتقطة للحرارة الخ ... ومع ذلك فوجئوا عندما